

الدرس 14 | التعليق على كتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللساميين قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الإيمان الكبير قال فصل قال محمد بن نصر واستدلوا على أن الإيمان هو ما ذكره بآيات التي تلونها عند ذكر تسمية الله الصلاة - 00:00:00

وسائر الطاعات إيماناً. واستدلوا أيضاً بما قص الله من آباء أبليس حين عصى ربه في سجدة واحدة. أمر أن يسجدها لآدم فاباها هل جحد أبليس ربه ويقول قال ربى بما أغويتني؟ ويقول ربى فانظرني إلى يوم يبعثون. إيماناً منه بالبعث وإيماناً بنفاذ قدرته في انتظار آيات إلى يوم - 00:00:20

يبعثون وهل جحد أحد من من آبائه أو انكر شيئاً من سلطانه وهو يحلف بعذته؟ وهل كان كفره لا يتركه سجدة واحدة أمر بها فاباها؟ قال واستدلوا أيضاً بما قص الله علينا من نبأ أبني آدم إذ قرب قربانا فتقبل من أحدهما أو لم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك. قال إنما يتقبل الله من - 00:00:40

ان بسطت الي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك ليقتلوك. أني أخاف الله رب العالمين. أني أريد أن تبوء بإثمي وأثمرك فتكون من أصحاب النار. وذلك جزء فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبحت من الخاسرين قالوا وهل جحد ربه؟ فكيف يجده وهو يقرب القربان؟ قالوا قال الله تعالى - 00:01:00

انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكرون. ولم يقل اذا ذكروا بها اقرروا بها فقط. وقال الذين اتباهنهم الكتاب يتلون حق تلاوته اولئك يؤمنون به. يعني يتبعون حق اتباعه. فان قيل فهل مع ما ذكرت من سنة ثابتة؟ تبين ان العمل داخل في - 00:01:20

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله قيل نعم. عامة السنن والآثار تتطبق بذلك. منها حديث وفد عبد القيس وذكر حديث شعبة وقرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس كما - 00:01:40

قدم ولفظه امركم بالإيمان بالله وحده ثم قال هل تدركون ان الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وآيات الزكاة - 00:01:50

صوم رمضان وان تعطوا خمس ما غنم. وذكر احاديثاً كثيرة توجب دخول الاعمال في الإيمان مثل قوله في حديث أبي ذر لما سئل صلى الله عليه وسلم الإيمان فقرأ أليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:02:00

والسائلين وفي الرقاب اقاموا الصلاة واتى الزكاة والمهول بعدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واتلوك هم المتفقون. ثم قال ابو عبد الله محمد بن نصر اختلف - 00:02:20

واصحابنا في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فقالت طائفة منهم انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ازالة اسم الامام عنه ومن غير ان يخرجه من الاسلام - 00:02:30

ولا يزيل عنه ائمه وفرقوا بين الإيمان والاسلام. وقالوا اذا زنا فليس بمؤمن وهو مسلم. واحتجوا لتفريق بين الاسلام والإيمان بقوله.

قالت الاعراب امنا الاية فقالوا الايمان خاص يثبت الاسم به بالعمل مع التوحيد. والاسلام عام يثبت الاسم بالتوحيد والخروج من ميلد الكفر. واحتجوا بحديث سعد ابن ابي وقاسم وذكره - 00:02:40

عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رجالا ولم يعطي رجلا منهم شيئا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعطي فلانا وهو مؤمن فقال رسول الله - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم اعادها ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم ثم قال اني لاعطي رجالا وامنع اخرين وهم احب الي منهم مخافة ان يكتبوا على - 00:03:10

في النار. قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان بالعمل. قال محمد بن نصر واحتجوا بانكار عبدالله بن مسعود على من شهد لنفسه بالماء فقال انا مؤمن من غير استثناء. وكذلك اصحاب - 00:03:20

من بعده وجل علماء الكوفة على ذلك. واحتجوا بحديث ابي هريرة يخرج منه يخرج منه الايمان فان رجع رجع اليه وبما اشبه ذلك من الاخبار وبما روي عن الحسن ومحمد ابن سيرين انهم كانوا يقولان مسلم ويهابان مؤمن. واحتجوا بقول ابي جعفر الذي حدثناه اسحاق بن ابراهيم قال ان بن - 00:03:30

ابن جرير ابن حازم قال حدثني ابي عن هذيل ابن يسار عن ابي جعفر محمد بن علي انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني زاني حين يزني ومؤمن فقال ابو جعفر هذا الاسلام - 00:03:50

ودور دارة واسعة. وهذا الايمان ودور دارة صغيرة في وسط كبيرة فاذا زنا او سرق خرج من ايمان الاسلام ولا يخرج من الاسلام الى الكفر بالله. واحتج روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص. حدثنا بذلك يحيى ابن يحيى حدثنا ابن لهيعة عن مشرح ابن هاعان عن عقبة ابن عامر الجنهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

ثم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص وذكر عن حماد بن زيد انه كان يفرق بين الايمان والاسلام فجعل الايمان خاصا والاسلام عامة. قال فلانا في هؤلاء اسوة وبهم قدوة مع ما - 00:04:20

يثبت ذلك من النظر وذلك ان الله جعل اسم المؤمن اسم ثناء وتزكية ومدحها ووجب عليه الجنة فقال وكان بالمؤمنين رحيمها. تحية يوم يلقون وسلام يعد لهم اجرا كريما وقال وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وقال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات - 00:04:30

يسعى نور بين ايديهم وبايمانهم. وقال الله ولهم امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال وعد الله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات فجر من تحتي الانهار. قال ثم اوجب الله النار على الكبائر فدل بذلك على ان اسم الايمان زائل عن اى كبره. قالوا ولم نجده اوجب الجنة باسم الاسلام. فثبتت - 00:04:50

ان الاسم الاسلام له ثابت على حالي واسم الايمان زائل عنه. فان قيل لهم في قولهم هذا اليس الايمان ضد الكفر؟ قالوا الكفر ضد ضد الاصل الايمان لان للايمان اصلا وفروعها فلا يثبت الكفر حتى يزول اصل الايمان الذي هو ضد الكفر. فان قيل لهم فالذين زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال عنهم اسم الايمان هل فيه من الايمان شيء - 00:05:10

قالوا نعم اصله ثابت. ولو ذلك لكفروا. الم تسمع الى ابن مسعود انكر على الذي شهد انه مؤمن؟ ثم قال لكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يخبرك انه قد من جهة انه صدق وانه لا يستحق اسم المؤمن اذا كان يعلم انه مقصرا. لانه لا يستحق هذا الاسم عنده الا من ادى ما وجب عليه وانتهى عما حرم عليه من الموجبات للنار التي - 00:05:30

قالوا فلما ابنا الله ان هذا الاسم يستحق من من قد استحق الجنة وان الله قد اوجب الجنة عليه. وعلمنا ان قد امنا وصدقنا لانه لا يخرج التصديق الا بتکذيب ولسنا بشاكين ولا مکذبين وعلمنا ان عاصون لهم مستوجبون للعذاب وهو ضد الثواب الذي حكم الله به للمؤمنين على اسم الايمان علمنا ان - 00:05:50

انا قد امنا وامسكتنا عن الاسم الذي اثبت الله عليه الحكم في الجنة ومن الله اسم ثناء وتزكية وقد نهانا الله ان نزكي انفسنا وامتنا بالخوف على انفسنا واجب لنا العذاب بعصياننا - 00:06:10

وعلمنا اذا لسنا بمستحقين باننا نتسمى مؤمنين. اذا اوجب الله على اسم الايمان الثنائي والتزكية والرأفة والرحمة والمغفرة والجنة.
واوجب على كبار النار وهذان حكمان متضادان. فان قيل فكيف امسكتم عن اسم الايمان ان تسموا ان تسموا به؟ وانتم تزعمون
وانتم تزعمون ان اصل الايمان في قلوبكم هو التصديق بان الله حق. وما - 00:06:20

قاله صدق؟ قالوا ان الله ورسوله وجماهير المسلمين سموا الاشياء بما غالب عليهم من الاسماء وسموا الزاني فاسقا والقاضي فاسقا
وشارب الخمر فاسقا ولم يسموا من هؤلاء متقيا ولا ورعا. وقد اجمع المسلمون ان فيه اصل التقوى والورع والورع. وذلك انه ان يتقي
ان يكفر او ان يشرك بالله شيئا. وكذلك يتقي الله - 00:06:40

يترك الغسل من الجناة او الصلاة ويتحقق ان يأتي امه فهو في جميع ذلك متق و قد اجمع المسلمون من المواقفين والمخالفين انهم لا
يسمون متقيا ولا ورعا اذا كان يأتي بالفجور فلما اجمعوا ان اصل التقى والورع ثابت فيه وانه قد يزيد فيه فرعا بعد الاصل كثوره
عن اطيان المحارم ثم لا يسمونه متقيا ولا ورعا - 00:07:00

اتيانه مع اتيانه بعض الكبار فسموه فاسقا وفاجرا. ما علم مع علمهم انه قد اتي ببعض التقى والورع. فمنعهم من ذلك ان اسم التقى
اسم وتزكية وان الله قد اوجب عليه المغفرة والجنة. قالوا فذلك ولذلك لا نسميه مؤمنا ونسميه فاسقا زانيا. وان - 00:07:20

كان في قلبه اصل اسم الايمان لان الايمان اسم اثنى الله به على المؤمنين وزكاهم به واجب عليه الجنة. فمن ثم قلنا مسلم ولم نقل
مؤمن. قالوا ولو كان احد من المسلمين الموحدين يستحق الا يكون في قلبه ايمان ولا اسلام لكان احق الناس بذلك اهل النار. الذين
دخلوها. فلما وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان الله يقول اخرج - 00:07:40

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ثبت ان شر المسلمين في قلبه ايمان. ولما وجدنا الامة تحكم عليه بالاحكام التي الزمهها
الله للمسلمين ولا يكفرونهم ولا يشهدون - 00:08:00

بالجنة ثبت انهم مسلمون اذا اجمعوا ان يمظوا عليهم احكام المسلمين وانهم لا يستحقون ان يسموا مؤمنين اذ
كان الاسلام للملة التي يخرج بها الانسان من جميع الملل فتزول عنه اسماء الملل الا اسم الاسلام. وتثبت احكام الاسلام عليه. وتزول
عنه احكام جميع الملل - 00:08:10

فان قال فان قال لهم قائل لم لم تقولوا كافر ان شاء الله؟ تريدون به كمال الكفر كما قلتم مؤمنون ان شاء الله تريدون بي كمال
الايمان؟ قالوا لان الكافر - 00:08:30

منكر للحق والمؤمن اصل ايمانه الاقرار والانكار لا اول له ولا اخر فينتظر به الحقائق والايام الاصل والتصديق والاقرار والاقرار
ينتظر ينتظر به حقائق الاداء لما اقر. والتحقيق لما صدق. ومثل ذلك كمثل مثل رجلين عليهما حق لرجل فسأل احدهما حقه -
00:08:40

فقال ليس لك عندي حق فانكر وجحد فلم يبقى له منزلة يتحقق بها ما قال اذا جحد وانكر. وسأل الاخر حقه فقال نعم لك علي كذا
وكذا. فليس اقراره بالذى - 00:09:00

يصلوا اليه بذلك حقه دون ان يويفيه. فهو متنتظر له ان يتحقق ما قال بالاداء ويصدق باقراره بالوفاء. ولو اقر ثم لم يؤدي اليه حقه
كان كمن جحدوا في المعنى اذ استوي في الترك للاداء وتحقيق ما قال ان يؤدي اليه حقه فان ادى جزءا منه حق بعض من قال
ووفى ببعض ما اقر به - 00:09:10

وكما ادى جزءا ازداد تحقيقا لما اقر به وعلى المؤمن الاداء ابدأ بما قر به حتى يموت. فمن ثم قلنا فمن ثم احسن الله اليك قال
فمن ثم قلنا مؤمن ان شاء الله ولم نقل كافر ان شاء الله. قال محمد بن نصر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى -
00:09:30

على الله وصحابه اجمعين. يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ناقلا قول محمد بن نصر المروزي وهو قوله واستدلوا على ان الايمان
هو ما ذكره الآيات التي تلونها عند ذكر تسمية الله الصلاة وسائر الطاعات ايمانا. وقد سبق ان بيننا ان الاعمال تسمى ايمانا -

00:09:50

كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. وقد اتفق اهل التفسير على ان المراد بالايمان هنا هو الصلاة. وفي حديث ابي مالك الاشجع رضي الله عن ابن مالك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والمراد بالايمان في الحديث ايضا هي الصلاة - 00:10:10

فسمي الله عز وجل الصلاة ايمانا وسماها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ايمانا. وقد بوأ البخاري في صحيحه ابوابا باب الزكاة الايمان باب اتباع الجاني من ايمان باب صيام رمضان من الايمان. ليدل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. ففي هذا الفصل يسوقه - 00:10:30

شيخ الاسلام ناقلا محمد النصر المفوازي قوله واستدلوا ايضا بما قص الله من ايذاء ابليس حين عصى ربه في سجدة واحدة امر ان يسجد لها لادم فاباها. فهل جحد ابليس ربه يقول؟ قال ربى ما اغويتني. اذا ابليس لم يكفر لم يكفر من جهتي - 00:10:50 من جهة الجحود وانما كفر من جهة الامتناع وعدم الالتزام بامر الله عز وجل. وحيث انه امتنع تكبرا كفر بالله عز وجل والا ابليس كان يعرف ربه موقن بان الله خالقه ورازقه ويؤمن ايضا ببعثة الانبياء - 00:11:10

وانهم انهم مبعوثون عند رب العالمين لكن الذي حملوا على الكفر هو الاستكبار والابياء. فكيف يقول هنا اذا كفره ليس من جهة الجحود فهو يقول ربى فانظرني الى يبعثون وهذا ينافي الجحود. يقول وايمانا بنفاذ قدرته في في انتظاره اياته - 00:11:30 ليعثون وهل جحد احدا من انبائاته او انكر شيئا من سلطانه وهو يحلف بعذته وهل كان كفره الا بتترك سجدة واحدة؟ وهذا دليل على ان ابليس كفر بتترك العمل ولم يكفر بتترك الاعتقاد فهو من جهة اعتقد انه يعرف ربه من جهة اعتقد وصدق لربه - 00:11:50

سبحانه وتعالى وانما كفر من جهة انه ترك العمل الذي امر به. وحيث عندما ترك العمل كان تركه اباء واستكبارا كفر لان كما قال اهل العلم من عصى الله مستكبرا كفرا ومن عصى الله عز وجل وكانت معصيته ليست من النوافل - 00:12:10

كانت معصيته كبيرة لكن اذا كان عصيائه امتناعا وكمرا وتكبرا فانه يكون بلا كفرا. فذكر ايضا قصة ابني ادم عندما قربانا وتقبل من نحومهم تقربا اخر. توعد بالعذاب الشديد وهو يؤمن بالله عز وجل بل كان متقربا لله - 00:12:30

سبحانه وتعالى وكان عذاب عليه شيء على قتل اخيه. وقتل الاخ عمل فافاد ان ان تارك العمل يعاقب ويُعذب وان كان القاتل مستحلا لذلك كفر ايضا من جهة استحلاله وذكر ايضا ان المؤمن عندما قالوا - 00:12:50

قال الله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا الذين ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكرون قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاؤته اولئك يؤمنون به. يقول هنا فان قيل فهل مع ما ذكرت من سنة ثابتة تبين - 00:13:10 ان العمل داخل في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله قيل نعم. عامة السنن والآثار تنطق بذلك. منها احد وفدي عبد القيس الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس عندما قال امركم بالايمان ثم فسر الايمان باركان الاسلام ففسر الايمان بالصلاه والزكاة وان - 00:13:30

ردوا خمس ما غنمتم فهو فسر الايمان هنا باي شيء بالاعمال الذي مر بنا وهو ان كان اسناده ضعيف عند قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم من المشرق والمغارب عندما سئل من الامام قال الامام هو ما ذكر الله في كتابه ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:13:50

لواءات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمساكين والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة والزكاة واعد هذا كله ايش؟ كله ايمان اذا الايمان مركب من قول القلب ومن قول اللسان ومن عمل القلب ومن عمل الجوارح وليس الايمان متبعض ليس متبعض بان نصره على - 00:14:10

بقلبي فقط ولا ان نصره على اللسان فقط ولا ان نصر على الجوارح فقط. ولذلك اهل السنة جمعوا في مسمى الايمان بين هذه الامور الثلاثة. فالايمان عندهم كالنخلة والنخلة تسمى نخلة الا باي شيء الا بجمعها وورقها عسها وكرها ولا يسمى كل واحد منها نخلة وانما تسمى - 00:14:30

اما دخل اذا اجتمعت اذا اجتمعت سميت نخلة كذلك الايمان يسمى ايمانية كان مركبا من القول والعمل اي قول القلب وعمله

وقول اللسان وعمل الجوارح. هذا هو مسمى الایمان. ثم قال رحمة الله تعالى اختلف اصحابنا في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو منه. هذى مرت بنا - 00:14:50

هل هناك آهل هل بين الاسلام والایمان تغایر؟ او هما على معنى واحد؟ منهم من قال ان الاسلام والایمان متراوھان وان كل المؤمن وكل مؤمن مسلم ولا فرق بينهما. وحملوا الآيات الدالة على التفریق على اي شيء على الاستسلام وليس على الحقيقة كما هو مذهب البخاري - 00:15:10

مذهب يضجع من اهل الحديث واما جماهير اهل العلم فذهبوا الى ان الاسلام والایمان متغايران اي ان هذا له معنى وذاك له معنى ان الایمان مستلزم للإسلام والاسلام ايضا مستلزم لاصل الایمان. فهنا يذكر الخلاف قال - 00:15:30

ثلاث اصحاب تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فقالت طائفة منهم انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ازالة اسم الایمان عنه. من غير ان يخرجه من ذات - 00:15:50

اذا ازال عنه الایمان وابقاءه في دائرة الاسلام. وهذا حق عندما يسلب لان الایمان يطلق له اطلاقان الایمان المطلق ومطلق الایمان. فالذى يسلب هو اي شيء. الذي هو الایمان المطلق. اما مطلق الایمان فلا يسلب الا بالكفر. مطلق - 00:16:00

الایمان لا يسلب الا بالكفر. الزاني وشارب الخمر واكل الربا وما شابه ذلك هؤلاء سلبو اسم الایمان المطلق. وبقي معهم مطلق الایمان. ففسره قال قال الطائفة انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ازالة اسم الایمان. واي ايمان ازاله؟ الصحيح هو الایمان - 00:16:20

المطلق والا والا اصل الایمان معهم. قال من غير ان يخرجه من دائرة الاسلام ولا يزيل عنه اسمه وفرقوا بين الایمان والاسلام. وقالوا اذا زنا فليس بمؤمن وهو مسلم. واحتجوا واحتجوا لتفريغ بقوله تعالى. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. فقالوا الایمان خاص - 00:16:40

يثبت الاسم به يثبت به العمل مع مع التوحيد والاسلام عام يثبت الاسم بالتوحيد والخروج من منى الكفر يعني عندهم فايش قالوا ليثبت الامام باي اشي عندهم عند هذه الطائفة يثبت الاسم به مع العمل. فاذا كان بلا عمل لا يسمى مؤمن. واما الاسلام يثبت اي شيء - 00:17:00

بالاسم به والخلو منه مع تحقيق التوحيد والخلو من الكفر الاخرى. فما دام انه يشهد لها محمد رسول الله فهو مسلم. واذا واذا كان مؤمن فلا بد ان يكون معه شيء من العمل - 00:17:20

هذه هذا قول الطائف واحتجوا بقوله تعالى قالت الاعراب امنا واحتجوا يحيى ابن سعد وقاص اللي في صحيح البخاري وفيه ان النبي اعطى انس وترك رجل هو من فقلت اني اراه من قال او مسلما اني اراه من قال او مسلما. وهذا يدل على شقة هؤلاء يقول النبي لم يسمى - 00:17:32

اسم المؤمن انما اعطاه اسم الاسلام حيث ان معه الاسلام فقط. وقد بينا سابقا ان قوله تعالى قالت الاعراب امنا ان المنفي عنه هو ليس اصل الایمان والمنفي في شيء الایمان الكامل حقيقة الایمان التي تقتضي المسابق والمسارعة في طاعة الله عز وجل وانما هؤلاء الاعراب قالوا امنا اي بلغنا حقيقة الایمان - 00:17:52

لم يبلغوا لم يبلغوها ولما ذكرنا انها تدعى شيء انهم لم يدخلوا ولكنهم قربا يدخلون فهم الى الان لم يصلوا الى ان يبادر في الجهاد ولا ان يبادر بالنفق في سبيل الله وان كان معهم اصل التصديق والاقرار والمساواة والطاعة لكن ليس معهم كما الایمان الذي مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:12

فهذا الذي نفاه الله عز وجل عنهم. وذكر ايضا قول الزهري فنرى الاسلام الكلمة والایمان العمل. اذا الذي لم يعمل لا يسمى الذي زاد لم يعمل والذي ارتكب الكبائر لم ي العمل فيسلب اسم الایمان. قال محمد نصر واحتجوا بانكار عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه على من شهد نفسه بالایمان - 00:18:32

قوله انا مؤمن قال ان قلت من عندما قاله رجل انا مؤمن؟ قال اذا انت في الجنة. قال لا اعلم. الله قال الا وکلت هذه كما وکلت ابيك. او لا وکلت ذلك ما وکلت هذه بمعنى اذا كنت مؤمن فانت من اهل الجنة - 00:18:52

اذا كنت مؤمن فانت من الجنة فكان ابن مسعود يرى اي شيء ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وبينما ان الاستثناء في الايمان يجوز في حالات الحالة الاولى من باب من باب العمل - 00:19:06

حالات الحالة الاولى من باب من باب العمل - 00:19:06

هذا الثاني من باب المال اي على اي حال يموت هذا الرجل. وايضا من باب عدم تزكية النفس. فنحن نقول نحن مؤمن ان شاء الله من جهة ان نرجو اننا حققنا الايمان الذي آآ الكامل. ايضا قل مؤمن ان شاء الله انا نموت على الايمان. واما عندما نسأل انتؤمن بالله نقول -

00:19:16

نعم اؤمن بالله دون ان شاء الله يعني عندما تسؤال انت تؤمن بالله؟ نعم امن بالله. تؤمن بملائكة نعم اؤمن بالله. ولا اقول
ان شاء الله لان قوله ان شاء الله هنا - 00:19:36

يدخلوا اي شي الشك وهذا لا يجوز في فيما هو اصل. وانما يستثنى في العمل والكمال والمال ثم قال بعد ذلك واحتلوا ايضا هريرة
يخرج من الامام فان قال واحتلوا ايضا - 00:19:46

آآ بحديث أبي هريرة يخرج اليمان فان رجع حتى جاء بعض الفاظه انه اذا زنا نسأل الله العافية والسلامة ارتفع اليمان فوق كالظلة.

00:20:02 -

ويترتب عليه الفوز والنجاح. قال الحسن ومحمد انهم كانا يقول ان مسلم وبهaman ان يقولوا لما ذهبان لان الايمان له كمال ولا يمكن ان يقول فهذا فلان مؤمن ونحن لا نعلم هل حقق ما امر الله به واتى بما امر الله به وانما نقول هو مسلم لانه يصدق ويظهر - 00:20:22

00:20:41

عن علي بن الحسين انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني المؤمن قال هذا الاسلام وهذه فائدة ودور دائرة هذا الاسلام ودور دائرة واسعة ثم دور دائرة اضيق منه وقال هذا الامام ثم استطرادا ودور دائرة ثلاثة ويقال ايش؟ هذا هو -

00:21:01

الاحسان هذا من جهة الدخول في كماله. فاول دوائر الدين هي دائرة الاسلام. ويدخل الانسان بالنطق بالشهادتين. ثم اذا اتي بالعمل بات بما اوجبه الله عز وجل وترك ما حرمه الله دخل في دائرة الایمان. ثم اذا اتي وسابق الخيرات وسارع في طاعة الله عز وجل وحقق الاتقان في في عمله - 00:21:21

وطاعة ربه سبحانه وتعالى دخل في دائرة الاحسان ولذلك يقال كل محسن مؤمن مسلم وكل مسلم وليس ولا يلزم من كون المؤمن يكون محسن لأن من معه اصل امنعه الایمان لا يلزم ان يكون محسنا. وان شئت عكست فقلت من دخل في الاحسان دخل في الایمان والاسلام. من دخل في الایمان دخل - 00:21:41

الاسلام فاوسع الدوائر من جهة من جهة دخول الاسلام اوسعها هي دائرة الاسلام وظيقها من جهة الدخول هي دائرة الاحسان ومن جهة الخروج دين الاسلام اضيقها اوسعها دائرة اوسع دائرة ذات الاسلام واضيقها دائرة الاحسان وذكر ايضا - 00:22:01

ان قوله هنا قال يزني الزاني حين قال ابو جهل هذا الاسلام ودور دائرة واسعة وهذا دور دائرة صغيرة فاذا زنا او سرق خرج من الايمان الى الاسلام. هذا مذهب اهل السنة لانه يسند باسم الايمان المطلق ويبقى في دائرة الاسلام. ويلزم من بقاء الاسلام - 00:21:22

ان يكون معه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ان يكون مع اصل الايمان. ثم احتج ايضا احتج ايضا بحديث عقبة بن عامر بأسناد عبد الله بن لهيجة وهو ضعيف قال اسلم الناس وامن عمره ابن العاص اسلم الناس وامن عمر صاحبه -

00:22:40

ثني وتزكية لعمرو العاص انه دخل وسابق وسار في الطاعة من اول ما اسلم. وذكر وذكر عن حماد بن زيد انه كان يفرق بين ايمان الاسلام فجعل الایمان خاصا والاسلام عاما قال قل فلنا في هؤلاء اسوة وبهم قدوة مع ما يثبت ذلك من النظر وذلك ان الله جعل

وتزكية ومدحه اوجب عليه الجنة. ولذلك لم يأتي في القرآن والسنة الوعد بالجنة الا لمن حق الایمان. ولم يأتي في تحقيق الاسلام لم يأتي حق الاسلام الا له الجنة. فقال ابن المؤمن رحيمه وقوله تعالى وبشر المؤمنين بان له من الله فضلا كبيرا - 00:23:19
قال وبشر الذين امنوا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الله ولهم الذين امنوا وعد الله المؤمنات تلاحظ ان كل الوعد وكل ما فيه من ثواب شيء لاهل الایمان. قال ثم اوجب الله النار على الكبائر. فدل بذلك على ان اسم الایمان زائل ان اسم الایمان - 00:23:39

زائل عن اى كبيرة والاسم الذي زاله اي شيء الایمان المطلق. قالوا ولم نجد اوجب الجنة باسم الاسلام. فثبتت ان اسم الاسلام له ثابت على حاله. واسم واسم الایمان زائل منه. فيلقي لهم في قول هذا اليه الایمان ضد الكفر؟ قالوا - 00:23:59
الكفر ضد هذى فائدة؟ اليه لمن ضد النقل؟ نعم لكن اي شيء ضد اي شيء ضد لاصل لاصل الایمان وليس الایمان كله لان قد قد يكون معه معه اصل ايمان ومعه شعب من شعب الكفر كما سيأتي معنا في مسألة من حكى بغير ما انزل الله بشهوة او او بهوى - 00:24:19

فانه وان حكم بغير ما انزل الله هو مرتكب كما قال ابن عباس كفر كفر هو به كفر ليس كفر بالله ولما اخر ليس كفر ينطق عن الملة لكن هو عمل هذا العمل - 00:24:39

الكافار وشعب من شعب الكفر ومع ذلك يبقى معه اصل الایمان كما قال وسلم قتاله مسلم فسوق قتاله كفر اي شعب من شعب الكفر لا ترجعوا بعدي كفارا يضيق بعضاكم رقبا بعض. فيقال هنا الكفر ضد لاصل الایمان لان للايمان - 00:24:49
اصلا وفروعه. الایمان اصله فروع. من حقها فقد استكملا الایمان. ومن نقص منها شيئا نقص من الایمان بقدر ما نقص كما قال ذلك ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى فلا يثبت الكفر متى؟ حتى يزول اصل الایمان. لا يثوي حتى يزول اصل الایمان. الذي هو ضد الكفر. فان قيل لهم فالذين زعمتم ان - 00:25:09

صلى الله عليه وسلم ازال عسل الایمان هل في من الماء شيء؟ قالوا يعني الزاني هل في من الماء شيء؟ نقول نعم فيه معه الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ومعه - 00:25:29

وايضا اصل التقوى معه اصل الاسلام كل هذه معه. فالزاني معه اصل التقوى ليتقمي الزنا باسمه والزنا المحارم هذا معه شيء من التقوى يتقمي الكفر يتقمي الشرك معه اصل من اصول التقوى. قالوا نعم ولو ذلك لكفروا. الم تسمع لمسعود عندما انكع الذي شهد ان مؤمن ثم قال - 00:25:39

لكتنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر يخبرك بأنه قد امن من جهة من جهة انه صدق وانه لا يستحق اسم المؤمن اذا كان يعلم انه مقصرا لانه لا يستحق الاسم عنده الا من ادى ما وجب عليه وانتهى عما حرم عليه من واجبات لان من - 00:25:59

وحرم عليه وانتهى عما حرم عليه من الموجبات للنار التي هي الكبائر ولذلك يقال الفاسق الملي مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. وعندما نقول مؤمن بما معه من اصل الایمان والا الایمان المطلق والاسم - 00:26:19

وحقيقة الایمان قد سلبتها ذلك الزاني وذلك شارب الخمر وذلك السارق كلهم قد قد سلبوها اسم الایمان المطلق وهم بهذه الكبائر على عييد شديد انهم يعذبون في النار نسأل الله العافية والسلامة وانهم مستحقون للعذاب يوم القيمة الا يعفو ويغفر الله - 00:26:38
له سبحانه وتعالى قالوا فلم؟ فلما ابان الله الناس يستحقوا من قد استحق الجنة وان الله قد اوجب الجنة عليه وعلمنا انه قد امنا وعلمنا ان انا قد امنا وصدقنا انه لا يخرج من التصديق الا بالتكذيب نقف على قوله قالوا فلما ابان الله ان هذا الاسم يستحقه - 00:26:58

ونكمل ان شاء الله اللقاء القادم - 00:27:18